الثاني هو المتكلم به الان 6 لـ بعضهم اي لبعض من تمسك بما
ذكر للقول بان الايمان غير مخلوق يقال فلان قال كلام الله
اذا قرا منظومه الدال على كلامه فمن قرا هذا المنظوم الدال
على كلام الله تعالى يصير قاريا كلام الله تعالى حقيقة لا مجازا
لان تلاوة الكلام لا تكون الا هكذا اي بان يقرا المنظوم الدال
على كلامه هذا الذي ذكرناه في توجيه القول بان الايمان غير
مخلوق هو غاية متمسكهم وجهلهم مشايخ سمرقند اي نسب
مشايخ سمرقند مخالفيهم البخاريين ومن تبعهم الى الجهل اذ الايمان
بالوفاق من فريقهم هو التصديق بالجنان والاقرار باللسان وكل
منهما فعل من افعال العباد وافعال العباد مخلوقة لله
تعالى بالوفاق من اهل السنه وقد ذكروا يعني الحنفية البخاريين
وغيرهم في الفقه ما هو الزام لهم ببطلان متمسكهم وهو ان
مثل الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم الى اخر الفاتحة اذا لم
يقصد به قراءة القران جاز للجنب قراءته وهو اي الجنب
ممنوع من قراءة القران فظهر بهذا الذي ذكروه في الفقه
ان ما وافق لفظه لفظ القران لا يكون قرانا هو كلام الله
تعالى فبطل ما تمسكوا به و لابطاله وجه اخر وهو انه يلزم
ايضا كون كل ذاكر لله من القايل سبحان الله والحمد لله ونحوهما
بل كل متكلم في اي عرض عرض وان لم يوافق كلامه نظم القران
الا ان اجزا منه قد قام به هذا اخبر كون اي يلزم على ما ذكرتم
كون كل ذاكر بل كل متكلم قد قام به ما ليس بمخلوق من معاني كلام

الله

الله تعالى وذلك مما لا يقوله ذو لب اذ منها اي من تلك الاجزا
ما اي جنس يباين المعنى القايم بذاته تعالى اذ قيل ان لا يشتمل
كلام على كلمة مثلها واقع في القران فان كان قيام ما ليس
بمخلوق به اي بالمتكلم لعرض من الاعراض باعتبار موافقة
لفظه لفظ القران فلا يخصوا الايمان بل كل متكلم يلزم قيام
ما ليس بمخلوق به كما قلنا وان كان قيام ما ليس بمخلوق به باعتبار
قصد قراءة القران بذلك النظم لم يلزم مدعاهم من كون الايمان
غير مخلوق فان المتلفظ بالشهادتين اقرارا اي لاجل الاقرار
بالتصديق او حال كون تلفظه اقرارا بالتصديق لم يقصد
قراءة القران انما قصد الاقرار بالتصديق ونص كلام ابي حنيفة
في الوصيه صريح في خلق الايمان ولعل المراد الوصية التي كتبها
لعثمان البتي بفتح الموحدة وتشديد المثناة فقيه البصرة
في الرد على المبتدعة بل المراد الوصية التي كتبها لاصحابه
في مرض موته حين سالوه ان يوصيهم وصية على طريق اهل السنة
والجماعة حيث قال في هذه الوصية نقر بان العبد مع جميع
اعماله واقراره ومعرفته مخلوق انتهى قال المصنف ثم نقول
الذي نعتقده ان القايم بتالي القران كله بالوقع مستند الى
احادث خبره والجملة خبر ان وانما حكمنا بان ما يقوم به حادث
لان القايم به ان كان مجرد التلفظ وهو المعنى المصدري
والملفوظ وهو المعنى الحاصل بالمصدر بان كان غير مجرد
لما يتلوا اصلا وانما يبدع لسانه في محفوظه حال كونه اي

Copyright © King Saud University